

## تقرير رئيس مجلس الإدارة للربع الثالث من العام 2020م

المساهمون الأفاضل،

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك الوطني العُماني ش.م.ع.ع، يسعدني أن أعلن عن نتائج الثلاثة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2020م.

### المناخ الاقتصادي

أثّرت جائحة كوفيد-19 على جميع الاقتصادات في العالم، وبوجه خاص على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي المعتمدة على النفط، إذ أدّت هذه الجائحة إلى انخفاض الطلب على النفط وبالتالي انخفاض قيمته السوقية واضعاً ضغوطاً مالية أكبر على هذه الدول. ورغم تحسّن سعر النفط العُماني الخام وتعافيه من بعد الانخفاض إلا أنه ما زال أدنى من السعر المدرج في الموازنة (58 دولار أمريكي للبرميل). ونظراً لهذا فإن وكالات التصنيف خفّضت التصنيف الائتماني للسلطنة هذا العام. واتخذت اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 عدة إجراءات وتدابير احترازية لضمان صحة وسلامة كافة المواطنين والمقيمين. كما أصدر البنك المركزي العُماني سياسات لدعم البنوك والمقترضين خلال هذه الفترة غير المسبوقة. وقد أثّرت الجائحة على القطاع المصرفي فأدّت إلى تقليص السيولة، وانخفاض فرص الحصول على التمويل الدولي، كما خلّفت تأثيراً سلبياً على جودة الأصول.

### الأداء التشغيلي

وفي ظل هذه الجائحة والتحديات الاقتصادية الراهنة، استقر صافي الأرباح خلال الشهور التسعة الأولى من عام 2020 عند 16.9 مليون ريال عُُماني مقارنة بـ 38.3 مليون ريال عُُماني سجلها البنك في نفس المدة من العام الماضي مما يشير إلى انخفاض صافي الأرباح بنسبة 56 بالمائة، ويُعزى ذلك في المقام الأول إلى انخفاض صافي الإيرادات وارتفاع المخصصات.

أما صافي الفوائد خلال الشهور التسعة الأولى من عام 2020، فقد سجلت 67.9 مليون ريال عُُماني بنسبة انخفاض 5.7 بالمائة مقارنة بنفس المدة من العام الماضي، ويرجع السبب في ذلك في المقام الأول إلى ضغط الهامش. وأثّر الانخفاض في سعر الفائدة السائد بين البنوك في لندن (LIBOR) خلال هذا العام على عائدات القروض بالدولار الأمريكي، وتزامن هذا مع ارتفاع في تكاليف التمويل بالريال العُماني مما أدّى إلى انخفاض صافي دخل الفوائد على أساس سنوي. وخلال الربع الثالث من العام الجاري، استقر هامش صافي دخل الفوائد عند نسبة 2.8 بالمائة مسجلاً انخفاضاً بمعدل 30 نقطة أساسية عن النسبة المسجلة خلال نفس المدة من العام الماضي نتيجة للأسباب المذكورة أعلاه.

وسجل الدخل من الرسوم خلال المدة المنتهية في شهر سبتمبر 20.3 مليون ريال عُماني بانخفاض بنسبة 21.2 بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وشهد أداء الدخل في الربع الثالث تحسناً طفيفاً مقارنة بالربع الماضي إلا أنه ما زال في مستويات أدنى مقارنة بمراحل ما قبل كوفيد-19. وقد أثر تراجع النشاط الاقتصادي بسبب جائحة كوفيد-19، والإعفاءات التي فُرضت على رسوم محددة خلال الربع الثاني من العام على الدخل من الرسوم.

واستقرت إجمالي المصروفات التشغيلية خلال المدة المنتهية في شهر سبتمبر 2020م عند 48 مليون ريال عُماني مسجلة ارتفاعاً بنسبة 3.3 بالمائة مقارنة بنفس المدة من العام الماضي. وشملت هذه المصروفات مساهمات كبيرة لدعم الجهود الحكومية المبذولة لمواجهة جائحة كوفيد-19.

وسجلت تكلفة انخفاض القيمة للشهور التسعة الأولى من هذا العام 20 مليون ريال عماني بزيادة بنسبة 230 بالمائة مقارنة بنفس المدة من العام الماضي. ونسبة كبيرة من هذه التكلفة تأتي على شكل مصروفات تحسباً لتدهور جودة الأصول عندما تنتهي مدة التأجيل. ويواصل البنك تقييم التأثير الكلي على محفظته بالاستعانة بالمعلومات المتاحة.

بلغ إجمالي القروض والسلفيات في سبتمبر 2020م مبلغ قدره 3.05 مليار ريال عُماني، بارتفاع قدره 4.3 بالمائة عن بداية العام الجاري. وارتفعت الودائع بنسبة 1.8 بالمائة خلال الشهور التسعة الأولى إذ بلغت 2.6 مليار ريال عُماني مع استمرار الإقبال على الودائع المختلطة (منخفضة التكلفة مقابل مرتفعة التكلفة).

استقر الوضع العام لرأس المال حتى 30 سبتمبر 2020م عند 15.5 وبلغت نسبة حقوق الملكية الأساسية 11.4 بالمائة. وتم احتساب هذه النسب دون اعتبار للأرباح المرحلية، وتُفَارَن بالمتطلبات التنظيمية البالغة 12.25% و 8.25% على التوالي.

### الملخص التنفيذي

في بداية الربع الثالث من العام 2020، رحب البنك برئيسه التنفيذي الجديد عبد الله بن زهران الهنائي الذي تولى المنصب ومعه خبرات كبيرة ستساعده في قيادة دفة البنك وتمهيد الطريق نحو استكشاف فرص تنموية أكبر تعود بالنفع على البنك والموظفين والعملاء على حدٍ سواء.

وكما هو الحال دائماً، شهدت الأشهر القليلة الماضية استمرارنا في متابعة تحولنا الرقمي، واستطعنا رغم الأوقات العصيبة تعزيز قدراتنا الرقمية مع التركيز على الابتكار، والتعليم، والتقنية. وبهدف مواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم الآن وتلبية متطلبات الجيل الجديد من العملاء، يؤكد البنك جاهزيته للمستقبل عبر توفير خدمات ومنتجات عصرية ومبتكرة تحقق رؤيته الرامية إلى أن يكون البنك المفضل في السلطنة، فضلاً عن ترسيخ مكانة القطاع المصرفي كإحدى أهم الركائز الأساسية في المنطقة.

خلال الربع الثالث من العام 2020، أطلق البنك الوطني العماني عدداً من المنتجات الجديدة والتحديثات بهدف تلبية متطلبات عملائه المتنامية المتعلقة بالتقنيات العصرية والوفاء بالحاجة الملحة إلى توفير الخدمات المصرفية عن بعد. واستحدث البنك مجموعة جديدة من الخدمات الذاتية لتمكين العملاء من إدارة استخدام بطاقاتهم، وحدود الاستخدام والائتمان، وتغيير الرقم السري دون الحاجة إلى زيارة الفروع. وقد وظف البنك القبول الكبير الذي يحظى به تطبيق واتس آب للتواصل الاجتماعي لتمكين عملائه من التحدث مع البنك بدون الحاجة إلى زيارة الفروع. وتوفر هذه الخدمة المرنة إجابات وردود على الكثير من الاستفسارات التي تشمل مواقع فروع البنك وأجهزة الصراف الآلي، ومواعيد العمل، والمنتجات والعروض الحالية وكذلك إمكانية تقديم الشكاوى والإبلاغ عن أي مشكلات تتعلق بالخدمات.

كما واصل البنك ريادته لمشهد المدفوعات في السلطنة، إذ حدّث أنظمة نقاط البيع فأصبحت تقبل الدفع برمز الاستجابة السريع QR عبر محافظ الهواتف النقالة لجميع البنوك المحلية في السلطنة. وتعد هذه الخطوة ترجمة حقيقية للإمكانات الرقمية العصرية التي يمتلكها البنك، وتؤكد جهوده الدؤوبة التي يبذلها لقيادة الشمول المالي عبر إتاحة الفرصة لعملائه للوصول إلى تقنيات حديثة تجعل حياته أسهل وأكثر أماناً.

وأعلن البنك في شهر يوليو الماضي عن تزويد عملائه بعرض العيدية عبر بطاقات (بديل) مسبقة الدفع لتكون الوسيلة الأسهل والأكثر أماناً لإهداء العيدية لأحبائهم خلال عيد الأضحى المبارك. ووفر البنك هذه البطاقات للعملاء وغير العملاء مقابل مبلغ رمزي لتمكين الجميع من الاستمتاع بإحدى مظاهر الاحتفال التي لا تكتمل بدونها فرحة العيد وضمان استمتاعهم بأجواء العيد المبهجة بكل أمان وأريحية.

كما سعينا إلى عقد عدد من شراكات لتعزيز العروض التي تقدمها بطاقات البنك الوطني العماني، وتؤكد هذه الشراكات المميزة حرص البنك على إثراء تجربة عملائه وتلبية متطلباتهم ومساعدتهم على مواكبة التغييرات التي تحدث في العالم والانتقال إلى مجتمع غير نقدي.

وحرصاً منه على تزويد عملائه من الشركات بتجربة مصرفية رقمية سهلة ومميزة عن بُعد، يواصل البنك تزويد عملائه بوسيلة أفضل وأكثر فاعلية من حيث التكلفة لإدارة الشؤون المالية لشركاتهم من خلال منصته لخدمة الأعمال المصرفية للشركات عبر الإنترنت. كما يوفر البنك البوابة المصرفية B2B للشركات الكبرى والحكومية والتي ترتبط بنظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) من أجل إتمام المعاملات بأمان كامل عبر شبكة اتصال خاصة افتراضية مخصصة. وعلاوة على ذلك، قام البنك الوطني العماني بتطوير بوابة MTP لتزويد حلول للمستخدم النهائي تمكنه من إتمام المعاملات التجارية من البداية وحتى تأكيد رمز SWIFT لإكمال خطابات الائتمان.

وتتويجاً لمكانته كرائد للابتكارات في القطاع المصرفي بالسلطنة، حصد البنك الوطني العماني جائزة 'أفضل تطبيق مصرفي عبر الهاتف النقال في عُمان لعام 2020' من المجلة الدولية للمالية للعام الثاني على التوالي. ويحرص البنك على تحديث تطبيقه للخدمة المصرفية على الهاتف النقال وتزويده بتسكيلة

من المزايا المفيدة وسهلة الاستخدام، إضافة إلى عروض وشراكات تجعله الاختيار الأمثل لقاعدة عملائه المتنامية. وفي بادرة تثبت سعي البنك الوطني العماني لتقديم أفضل الخدمات لعملائه، وتقديراً لجهوده في النهوض بأداء القطاع المصرفي في السلطنة، تلقى البنك خطاب شكر وتقدير من الجهات التنظيمية في السلطنة نظير تفعيل الحلول الرقمية وتسهيل إجراء المعاملات المالية وتسريع وتيرتها عبر البوابة المصرفية **B2B** ونظام الخدمات المصرفية للشركات عبر الإنترنت (CIB).

### رد الجميل للمجتمع

تأكيداً لدورنا في المجتمع قدّمنا دعماً لوزارة التربية والتعليم لإنشاء مكتبة إلكترونية للطلبة والمعلمين بقيمة 69,000 ريال عماني، على أن يُستفاد من هذا الدعم في توفير مواد مقروءة، وأوراق بحثية، وكتب للمنصة الرقمية التي أنشئت بهدف مواجهة التحديات المترتبة عن جائحة انتشار فيروس كورونا. ومن المزمع إطلاق المنصة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020 إذ ستخدم 1,124 مدرسة، وما يقارب 650,000 طالب وطالبة، و 56,385 موظف وموظفة في جميع أنحاء السلطنة لكافة الفئات التربوية في السلطنة بما فيها رسائل الماجستير والدكتوراه. ويولي البنك الوطني العماني التعليم تركيزاً بالغاً في مبادراته للمسؤولية الاجتماعية إيماناً منا بأهمية التعليم في نهضة البلد وتطورها.

كما أعلن البنك الشهر الماضي عن إبرام شراكة لمدة ثلاث سنوات مع أوتورد باوند عُمان – إحدى المؤسسات غير الربحية - بهدف تطوير المهارات الشخصية لـ 900 شاب عُماني بما يتماشى مع أهداف رؤية عُمان 2040. وضمن برنامج البنك للمسؤولية الاجتماعية، أُعدت هذه الدورات التدريبية بعناية لتطوير المهارات، والقدرات التي يحتاجها الشباب العُماني للحصول على وظيفة في سوق العمل من خلال تعزيز الوعي الذاتي، والمرونة وسهولة التكيف، وتطوير التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، والقدرة على العمل بكفاءة وفاعلية مع الآخرين.

ومن خلال الاستثمار في هذه المبادرات الهادفة، وتشجيع ثقافة المواهب والنهوض بها، والاحتفاء بالإمكانات المذهلة التي تتمتع بها الأجيال القادمة من الشباب، يأمل البنك الوطني العُماني أن يحفز الآخرين ليحذو حذونا مما يكفل مستقبلاً مشرقاً للسلطنة. وتبرز هذه الخطوة الدور الذي تلعبه البنوك في مستقبل السلطنة خاصة في ظل الجائحة الراهنة فهذه المبادرات من شأنها تمكيننا من دعم الجهود التي تبذلها حكومة حضرة صاحب الجلالة لمواجهة التحديات التي فرضتها الظروف الراهنة والتعافي من آثارها والتقدم بخطوات يقظة ومدرسة نحو المستقبل.

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك، أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لعمالنا ومساهميننا الكرام على دعمهم المستمر لنا. ونعبر عن تقديرنا للجهات التنظيمية والبنك المركزي العماني، والبنك المركزي في الإمارات العربية المتحدة، والهيئة العامة لسوق المال على دعمهم وتوجيهاتهم المثمرة والمستمرة. كما نشكر فريق الإدارة العليا بالبنك وجميع الموظفين على التزامهم وتفانيهم التام في العمل وأتطلع إلى مواصلة التفاني والعمل بإخلاص جنبا إلى جنب لبناء مستقبل أفضل للبنك. ونتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – على قيادته الملهمة الرشيدة ورؤيته الثاقبة والتي تحت مظلتها تتقدم السلطنة في خطى واثقة وثابتة نحو نهضة متجددة ونمو اقتصادي واجتماعي مستدام.

أمل بنت سهيل بهوان

رئيس مجلس الإدارة